

وما قيل من انه يجب على النبي ان يبلغ الناس ان النبي لا يجوز لا يخبره  
 بعد ارادته هنا قوله **فما يجب الخ** اما اذا اردت بيان ذلك فما  
 يجب الخ فالغاية لا فصاح لانها افضحت عن شرط مقدر لكن المصير  
 لم يبين جميع ما يجب في حقه تعالى وجميع ما يستحيل بل بعض ما يجب  
 وهو ما يجب تفصيلا فقط دون ما يجب اجمالا وبعض ما يستحيل  
 وهو ما يستحيل تفصيلا فقط دون ما يستحيل اجمالا ولذلك ان بين  
 التبعيضية حيث قال فما يجب الخ وما يستحيل الخ قائل **قوله**  
**لمولا ناجل وعذر** تقدم الكلام عليه **قوله عشر ون صفة**  
 تطلق الصفة على المعنى الوجودي القائم بالموصوف وعلى ما ليس  
 بذات وهذا هو المراد هنا لان هذه العشرين منها ما هو وجودي  
 كالقدرة والارادة ومنها ما هو حال كالكون قادر واذا كان مريدا  
 ومنها ما هو عديم كالعدم والبقاء وما ذكره المصنف من ان الوجب  
 التفصيلي عشرون صفة والمستحيل التفصيلي كذلك مبني على القول  
 بثبوت الاحوال المبني على الطريقة القائلة بان الاشياء اربعة  
 اقسام موجودات وهي ما تصح رؤيته ومعدومات وهي ما لا تثبت  
 له واحوال وهي الوساطة بين الموجودات والمعدومات وامور  
 اعتبارية وهي ما له ثبوت لكنه لم يرتق الى درجة الحوالم  
 له على القول بنفي الحوالم المبني على الطريقة القائلة بان  
 الاشياء ثلاثة اقسام فقط وهذه الطريقة هي الراجحة بل قال  
 بعض المحققين الحق ان الاحوال وان الاحوال محال لكن المصنف  
 في بعض كتبه وبالجملة فالمسئلة مشهورة بالخلاف وكل من الفيلسوف  
 ادلة

ادلة تعلم من محلها فتدبر قوله **وهي الوجود الخ** انما قد مورا  
 الوجود على غيره لان ذلك لا يصل لما عداه اذ لا يصح الحكم بالقدم وما  
 بعده الا بعد ثبوتة واختلف في الوجود فتيل هو عين الموجود  
 وهذا القول له في الحسن الا شعوي وقيل هو غير الموجود وهذا  
 القول للامام الرازي وعليه التعريف المشهور وهو انه المحال  
 الواجبة للذات مادامت الذات حال كون تلك المحال غير معللة  
 بعلة وخرج بذلك المحال المعللة بعلة كالكون قادر اذ فانه معلل  
 بعلة وهي القدرة وكما يكون مريدا فانه معلل بعلة وهي الرادة  
 وهكذا ومعنى كونها معللة بعلة انها لازمة لشيء اخر غير لذات  
 فعلم من ذلك ان المحال فسمان احدهما غير معلل بعلة والاخر  
 معلل بعلة وعذر الوجود صفة على القول الاول غير ظاهرات  
 الصفة له يدان تكون غير الموصوف الا ان يقال لما صح ان يقال  
 الله موجود كما صح ان يقال الله عالم مثلا ساغ عدا الوجود هو  
 حينئذ صفة لشبهه بها في ذلك وهذا كله بناء على ابقاء  
 الاول على ظاهره والحق تلويله كما قاله السعد وغيره من المحققين  
 بان المراد انه ليس امرا زائدا على الموجود بحيث يرى بل هو امر  
 اعتباري واعلم انه كما قال بعضهم له يجب على المكلف اعتقادي  
 من ذلك بل يكفي ان يعتقد ان الله موجود وان لم يعتقد ان  
 الوجود عين الموجود او غير الموجود لان هذا ما اختلف فيه  
 المتكلمون اختلفا طويلا فاحفظه **قوله والقدم** هو في حقه  
 تعالى عدم اولية الوجود وان شئت قلت عدم انتساج

Copyright © King Fahd University